البناء المفهومي للخطاب من منظور وظائف العنوان

د.بوبكر نصبة
أستاذ محاضر ب
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز نصية الخطاب بشتى أشكاله (قرآني، شعري، نثري، ...) من الناحية المفهومية (الدلالية) حيث تتدرج الأفكار وتنسجم فيما بينها مشكلة بينة نصية فكرية تسهم في تكوينها عوامل : السياق المقامي، المناسبة، المعرفية الخلفية ...

ولعل العنوان بأبعاده الوظيفية المختلفة هو الأداة الفعالة التي تجسد هذا النمط الترابطي، فتتجلى الوظيفة الجمالية حينئذ .

Summary :

This study aimed to present Discourstesctuality with its different types (coran, prose and verse ...), focussing on the meanong and con ception, where the ideas are in harmony with each other, and progress to form meaningtextuality structure . Indeed, many factors participate inits creation as : situational context, The occasion, The previons Knowledge ... , maybe the different functional dimensions makes the effective tool, which shape this model connection . In this point the poetic function is very clear and evident .

تمهيد :

يسعى محلل الخطاب إلى إبراز نصية النصوص والخطابات من ثلاث زوايا : التركيب، الدلالة، والتداول .

ففهم النص من خلال تلاحم أفكاره، هي غاية القارئ .

فالإشكال -هنا- لا يخص المكون التركيبي القائم على علاقات نحوية ومعجمية ظاهرة، إنما يرتبط بالمكون الدلالي الذي شكل خطورة البحث اللساني في جميع مداسه وتوجهاته ومع ذلك يمكن استخدام بعض الآليات التي تتناسب مع معطيات النص المفهومية استنادا إلى المعيار التداولي .

أولا : نصية الخطاب (Textualité) :

إن الخطاب (Discours) -وإن كان لغة- يتجاوز اللغة لأنه تراعي فيه أطراف غير لغوية معلنة أثناء تحليله ومحاولة الوقوف على طرق إنتاج الدلالة.(1)

ومن ثم فهو بنية تركيبية، دلالية، وجمالية، تتحقق نصيته استنادا إلى المعايير التأسيسية الآتية (2)

1- الترابط النحوي : يجسد البنية السطحية للخطاب، ويتضح من خلال بعض الأدوات : الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل النحوي، وكذلك المعجمي (التكرار، التضام) .

2- الترابط الدلالي : يرتبط بالبنية العميقة للخطاب، وما تبطنه من علاقات : موضوع الخطاب وترتيبه، غرض الخطاب ومقامه، التشابه والمعرفة الخلفية .

3- القصدية : ترتبط بهدف صاحب الخطاب من إنتاجه الفني .

4- التقبلية : تخص المتلقي الذي يسعى إلى فهم قصد صاحب الخطاب، ومنه تتحقق الوظيفة الإفهامية .

5- المقامية : ترتبط بمناسبة الخطاب وظروف إنتاجه .

6- الإخبارية : وترتبط بعامل الجدة في الخطاب ومدى توقع معلوماته لدى القارئ .

7- التناص : فالخطاب تتعالقملفوظاته فيها بينها كتعالق السؤال بالجواب مثلا، وكذلك أفكاره مع أفكار خطابات أخرى وعليه، فالترابط الدلالي هو الذي يشكل البناء المفهومي للخطاب، حيث يسلط الضوء على أسس تداولية لتتحقق جماليته، وتتمثل في ثلاثية (القصدية، التقبلية، المقامية) .

فالقارئ لا ينظر إلى الخطاب على أنه وحدات لغوية معزولة، بل على أنه بنية شمولية، لا تقبل التجزئة، مؤكدا على ضرورة ربط كل ذلك بما من شأنه أن يعضدها من الخارج في عملية ديناميكية : نفسية وفكرية للوقوف على طاقات الخطاب غير المحدودة، المهيئة لظروف تناسل جهاز الدلالة الذي يرتبط شكل وطيد بالأبعاد السيميائية والتداولية لوسيلة الاتصال .

آخذا بعين الاعتبار أهداف صاحب الخطاب، موضوع التواصل ومقاماته، وهذا يتعلق بالقراءة التأويلية .(3)

ولعل المفهوم النصي الملائم للقراءة التأويلية يعرف بـ : " البنية الكبرى " .

ثانيا : البنية الكبرى للخطاب وخصائصها (Macro Structure) :

من أهم تعريفات البنية الكبرى عند النصيين، أنها « بنية تجريدية كامنة تمثل منطق النص، أو ما أطلق عليه "غريماس": البنية العميقة الدلالية والمنطقية .» .(4)

وأهم ما يميزها :

1- تتعامل مع المحتوى أو مضمون الخطاب، أو المعنى العام له بخلاف البنية العليا التي تتعامل مع الشكل الذي تنتظم فيه أجزاء الخطاب .(5)

2- ذات طابع تأويلي، وهي تختلف من قارئ إلى آخر حسب عوامل كثيرة منها : ثقافة القارئ، الزمان والمكان، وأهداف القارئ مما يقرأ .(6)

3- يعتمد في تحديدها على مجموعة من العمليات الإدراكية مثل : الحذف، الاختيار، التعميم، التركيب .(7)

4- تعطي في النهاية إجابة حول ماهية " موضوع الخطاب "، وهي تساعد المتلقي عندما يواجه خطابا طويلا في الإجابة عن سؤال : ما موضوع الخطاب ؟ .(8)

فتحديد موضوع الخطاب بدقة يبين ترابطه المفهومي لإظهار الغرض منه، وهذا ما ركز عليه " فان دايك"،(9) حيث أكد على أن موضوع الخطاب هو البنية الدلالية (المفهومية) التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب .

فهو أيضا بمثابة « بؤرة الخطاب التي توحده وتكون الفكرة العامة له ».(10)

ويعبر عنه أيضا بمصطلح " رؤية العالم " الذي يبين أن كل خطاب يحتوي على مركز ثقل قائم على بعد ما : ديني، اجتماعي، ...(11)

أضف إلى ذلك، أم موضوع الخطاب ينظم ويرتب المعلومات الدلالية للمتتاليات الجملية ككل شامل، ويشير إلى معرفة العالم المتصلة بالموضوع عند القارئ (12).

وبالتالي فهو يوظف في « اختزال المحتوى الدلالي للمتتاليات الجملية في الخطاب » .(13)

وهذه الدلالات المختزلة ترتبط ارتباطا وثيقا بالعنوان، لتحديد غرض الخطاب، وعليه فالعنوان أقوى وسائل الترابط المفهومي إذ أنه يتعالق مع مختلف دلالات الخطاب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . فهو يمثل الدلالة العامة للخطاب، التي تتخصص داخله فيما بعد .(14)

وقد تربطهما (العنوان والخطاب) علاقة السببية (العليّة) أيضا ،التي تربط السبب بالنتيجة كأن يكون العنوان بمثابة نتيجة نظرا لأنه يحمل دلالة العموم ،والخطاب يبيّن مختلف الأسباب التي أدّت إليها.(15)

ثالثا : العنوان ودوره في الترابط المفهومي للخطاب :

يعد العنوان (Titre) عتبة أساسية لبناء الخطاب، فهو أحد مكونات " النص الموازي " (Paratexte).(16)

كما يوصف العنوان -عادة- أنه فاتحة يختزل فيها الخطاب ويكثف، على اعتبار أن الخطاب هو تفسير لهذا العنوان وتفصيل له .

فالعنوان والخطاب الشعري خطابات يوحيان بدلالة واحدة إلا أن القسم الأول قصير ومختصر (شكلا) ومكثف (دلالة)، في مقابل القسم الآخر الطويل والمفضل، إذ إن هناك تواصلا فعالا بين الخطاب وفاتحته (العنوان) وخصوصا عند السيميولوجيين .

ومع ذلك، يجد القارئ إهمالا لهذه المحطة الخطابية، فأغلب الدراسات اللسانية والأسلوبية تراعي جسد الخطاب وتحليله وفق مستويات اللغوية، أو تبحث عن آليات تماسكه .(17)

إذن، تعد قراءة العنوان مهمة في صياغة الفرضيات لأنه عبارة عن أنظمة دلالية سيميولوجية تحمل في طياتها قيما متعددة .(18)

وهذه الدلالات تتواشج مع البناء الفكري للخطاب من خلال تدرج مفاهيمه (مدلولاته)، فهي تؤدي إلى انسجامه .

وبنية العنوان ينبغي أن تنصب على ثلاثة مستويات في التحليل (19)

1- المستوى اللغوي (التركيبي) : يكشف عن الأبعاد المتعلقة بالشكل سواء أكان مفردة أم تركيبا يعتريه : حذف، تقديم وتأخير ...

2- المستوى الدلالي : يتجه نحو تحديد الأبعاد الإيحائية والرمزية للعنوان، ويجسدها الجانب البلاغي (الفني) .

3- المستوى التداولي : يتجه نحو تحديد الوظائف التي يؤديها العنوان من منظور استعمال اللغة في التواصل .

ولعل هذا المستوى الأخير هو الذي يظهر مدى ترابط العنوان بالتدرج المفهومي للخطاب بطريقة فعالة تتلاءم مع الطابع الوظيفي (التواصلي) له .

ويمكن إيجاز وظائف العنوان ومدى تعلقها بانسجام الخطاب كما يلي :

أ ـ الوظيفة البنيوية :

عند إمعان النظر في الخطاب على أنه جسد واحد (بنية كلية) فالعنوان جزء مهم في هذا البناء . ويربطه القارئ بالخطاب في عملية التحليل، ولاسيما عند تكراره في بنية الخطاب .

ومن باب التمثيل في مجال الخطاب القرآني، يجد القارئ (المفسر على وجه الخصوص) لسورة "الأنعام" علاقة بنيوية وطيدة بين العنوان " الأنعام " والسورة في حد ذاتها، حيث تكرر لفظ "الأنعام" ست مرات .(20)

إضافة إلى أن لفظ " الأنعام " ارتبط بأصناف متعددة : الضأن، المعز، الإبل، البقر، ويدخل في ذلك الذكر والأنثى .

ومنه يتشكل الحقل الدلالي الأساس في هذه السورة .

كما ارتبط لفظ " الأنعام " أيضا بألفاظ أخرى تتناسب معه : الحرث، الثمار، الحمولة، الفرش، الشحوم، الحوايا، عظم .

ب ـ الوظيفة الدلالية :

وفيها تتجسد دلالة العنوان المركزية في ثنايا الخطاب، بطريقة مباشرة (شفافة) أو غير مباشرة تحتاج إلى تأويل من طرف القارئ.

وفي الخطاب القرآني تتطلب معرفة أسباب النزول فمضمون السور القرآنية هو الذي يفرض عنوانها، أي لا يوضع العنوان اعتباطا .(21)

فلفظ " الأنعام " في السورة السابقة لم يتكرر بذلك الكم اعتباطا بل لأنه يمثل أحد محاور القضية الكبرى التي تعالجها السورة، وهي قضية العقيدة، التي تحكم بأن يدين الإنسان لله عز وجل بك لشيء ويسلم له الأمر، ومن مظاهر ذلك كيفية تصرفه في الأنعام .

فالأنعام جزء من آلاء الله تعالى، فالواجب أن تكون سببا من أسباب حمده وشكره، فالعقيدة تقتضي التخلي عن كل سنن الجاهلية، خاصة فيما يتعلق بالأنعام التي كان يتوجه بها إلى الأصنام .(22)

كما أن كثيرا من الدلالات في الخطاب القرآني، ترجع إلى سورة الفاتحة رغم إيجازها، حيث تضمنت أنواع التوحيد الثلاثة (الربوبية، الألوهية، الأسماء والصفات) .

فالمؤمن الحقيقي يعبد الله تعالى على بصيرة، ويستعين بهفي أموره، فيسعى إلى فعل الأوامر واجتناب النواهي.

ولذلك سميت سورة " الفاتحة " بأم القرآن، أم الكتاب ... (23)

فهي أساس كل معروف وخير .(24)

فالخطاب القرآني معجز في معانيه، وخصوصا في ترابطها على مستوى السورة السور، وفي كل مجالاته : التوحيد، العبارات، المعاملات، ....

كما تعكس عناوين النصوص النثرية كثيرا من مضامين الخطاب، فكأنّ العنوان يشكّل الكلمة الرئيسة لكثير من الحقول الدلالية. ففي رواية "المضطهدون " لسعيداني الهاشمي يجد القارئ أنّ كل فصول الرواية تترابط مع الدلالة المركزية " الاضطهاد"،ومن أمثلة ذلك :

الأرض: وصفت بأنها تحجّرت وأصبحت أوكارا للثعابين

أحمد: وهو شخصية محورية في الرواية وصف بأوصاف مثل: وجه شاحب، ثياب بالية، يجر قدميه،وهي كلها توحي بالمعاناة.

الحجرة: نوافذ بدون زجاج، الحصيرة عبارة عن فراش، أبواب مكسرة...

حيث يقول الراوي: "أنهى الشيخ بوعلام درسه وتقيأت الحجرة الخانقة جيشا عرمرما من الأطفال انطلقوا يعدون على المسالك الوعرة المتسربة بين بيوت الدشرة كالحيات الرقطاء..."(25)

فكأن الحجرة إنسان يتقيأ، والأطفال هم ثعابين مؤذية، وهذا من هول الاستعمار.

وفي مقام الخطاب الشعري يتجلى ترابط العنوان مع مضمون القصيدة بصورة أقل دقة من الخطاب القرآني الذي يمثل النموذج الأمثل لترابط الدلالات مع العنوان .

ومن نماذج ذلك ما ورد في قصيدة " مشاعر وجراح " للشاعر " محمد العربي شراديد " من المجموعة الشعرية المعنونة بـ : " أجنحة تنتظر " (26)

جمرٌ تَوَقد في دَمي وعواصفٌ في مُقلتي
لهبُ الحنين مُعذبي فمتى السكونُ لحيرتي
ما زلتُ أسري مُثقلا وتغوصُ ليلا مُهجتي
أمَشـاعري عَميـاء أم لهبُ العثار بأنَّة

يبدو للقارئ أن العنوان يوحي بدلالات الألم والأسى، وعذاب الحنين، فكأن بنيته العميقة تفصح عن ذلك، وخصوصا إذا تعلق الأمر بالمبتدإ المحذوف الذي يمكن تقديره بـ : الهموم المتناثرة .

فأصل الكلام : الهموم المتناثرة مشاعر وجراح .

قد تخص الشاعر في حد ذاته، وفي علاقته مع بلاده وإخوانه، وخصوصا في زمن الاضطهاد والظلم .

ونظرا لكثرة الهموم، فقد بدأ الشاعر نصه بكلمة " جمر " أي هناك نار موقدة في دمه، إضافة إلى الحقل الدلالي المرتبط بدلالات الأسى والحنين في هذه الأبيات، حيث تجسده ألفاظ من قبيل : عواصف، لهب، معذب، حيرة، أسر، مثقل، عمياء، أنة .....

فكأنه يفجر مكبوتاته النفسية التي ظلت تراوده، وهي تتلاءم دلاليا مع العنوان . فالوظيفة الانفعالية تظهر في القاموس المعجمي الذي وظفه الشاعر، إذ يحدم دلالة كلية واحدة، وهي آلام الحنين والغربة ومفارقة الأحبة، وهي لا تنقطع أبدا، حيث يقول أيضا في القصيدة نفسها : (27)

وأنَا أئِنُ طَوال يَومي لا تبارح آهاتي
لا لستُ أقوى أن أذُود تَوجعي أو ثَوْرتي
لا فالدروبُ تشابكَتْ وتَقَاطرت بالغَيمة
لا فالجراحُ تصايحت والصمتُ يُقلِقُ رَاحتي

وما يؤكد قوة هذا الشعور (الانفعال) استخدامه أسلوب النفي بالأداة " لا " . فهده الأوضاع تؤلمه، وهو يطلب التغيير، أي أنه ينتظر الحرية وكسر القيود، وهذا ما يؤدي إلى ارتباط هذه القصيدة بعنوان المجموعة الشعرية " أجنحة تنتظر " .

ولعل روح الوطنية متجسدة بصفة طاغية في هذا المقام، فهي الشغل الشاغل للشاعر، ولاسيما في زمن الظلم والاستبداد ، إذ يختم قصيدته بالبيتين (28)

ياناسُ هَذِي أرضُكم تَبكي فصُونُوا إخْوتي
حتى تزولَ مجامرُ تجتاحُ عِرقَ الزَهرة

فهو توجيه صريح ومباشر للحفاظ على وحدة الوطن، وصون مواطنيه حتى يحس كل فرد بمسؤوليته تجاه إخوته .

وما أراد الشاعر إيصاله أيضا، هو الصدق في تعبيره، فلا راحة لشاعر أو أديب بغير الكلمة الهادفة الصادقة، وهذا ما ذكره في مقدمة هذه المجموعة الشعرية (29).

ج- الوظيفة المرجعية (المقامية) :

يرتبط العنوانُ عادة بالظروف المقامية التي أدت إلى إنتاج النص الأدبي ككل، كيف لا، وهو نص في حد ذاته، وعتبة مهمة للولوج إلى مكنونات الخطاب .

ففي الخطاب القرآني، يلمس القارئ (المفسر) أن سورة " البقرة " ارتبطت بأهم قضية فيها، وهي قصة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل في شأن ذبح البقرة، والتعنت الذي حصل لهم، حين أمرهم كليم اللّه تعالى بذبح البقرة .(30)

أما في مجال الخطاب الشعري نجد أيضا أن الشاعر ينظم قصيدته انطلاقا من مناسبة معينة مرتبطة بظروف اجتماعية أو نفسية أو تاريخية ... .

ومن نماذج ذلك، ما ورد في قصيدة " إلى روح الإمام الخالدة ابن باديس " للشاعر السابق، حيث ارتبطت بمقام يوم العلم وفي مناسبة تاريخية تخص كل طالب للعلم.

وفي ذلك يقول : (31)

سَطَعتَ على الأيام كالنجوم هاديا وسَبحتَ على لسان الشؤم إن كان عاتبا

وكانت ليالينا تشتتُ شملَنـــا فحبت كمـا الإشـراق بـالصلح كـافيا

فالداعي إلى العلم النافع هو كالنجم الساطع في جو السماء، في نظر الشاعر، وعلى هذا فابن باديس هو نور هداية لكل من عاش ظلمات الجهل، وشتان بين الضدين (العلم / الجهل) .

ومن باب تنويع الشواهد الشعرية، يقول الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدة "ساعة التذكار": (32)

شَجنٌ على شَجنٍ وحرقةُ نار مَنْ مُسعدِي في ساعةِ التذكار

قُمْ يا أميرُ! أفِضْ عليَّ خواطراً وابعث خيالَك في النسيم الساري

واطلع كعهدك في الحياةِ فراشةً غراءَ حائمةً على الأنوار

عامٌ مضى يا للزمان وطيِّه فينا ويا لسواخر الأقدار!

عامٌ مضى وكأنّ أمس نعيُّه يا ما أقلَّ العامَ في الأعمار!

فالمعرفة الخلفية للقارئ تبيّن له أن عنوان القصيدة يتلاءم، مع مضمون الأبيات من الناحية المقامية، فإبراهيم ناجي يرثي أمير الشعراء أحمد شوقي بعد مرور عام على وفاته. مع العلم أن العنوان لم يكن شفافا بل صبغ بصبغة رمزية تفهم من خلال المقام.

د- الوظيفة الحجاجية :

يقدم العنوان أيضا وظيفة حجاجية قائمة على إقناع المتلقي ليتسنى له فيما بعد التفاعل مع النص الأدبي .

فالمبدع يستخدم العنوان كدليل أو حجة تحذم نتيجة معينة فكل قصيدة مثلا تعد تمطيطا لعنوانها مهما كان نمطه (رمزيا، شفافا) .(33)

ولعل العلاقة الحجاجية التي يقدمها العنوان بالنظر إلى النص الأدبي في كثير من المواضع هي علاقة العلية والسببية

ففي قصيدة " مشاعر وجراح " للشاعر " محمد العربي شراديد "، يجد القارئ أن مشاعر الأنين، وكثرة الجراحات هي بمثابة نتيجة أما السبب فتمثل في فراق الأحبة وكثرة الظلم والاستبداد .

وهذه الوظيفة الحجاجية تزداد فعالية في ثنايا النص من خلال الأساليب المختارة مثل : النفي الذي يؤدي إلى إثبات الوضع والذي كان حضوره في هذه القصيدة بالأداتين : " لا، ليس " .

وكذلك الاستفهام غير المباشر الذي يوحي بدلالة عمق الجرح .
و لقد ركزنا على هذه النماذج الشعرية للشاعر نفسه من باب تشجيع التجربة الشعرية المحلية.
كما يقدم العنوان مجموعة من الوظائف الأخرى، نذكرها من باب الإيجاز لا التفصيل، وهي : (34)
ه ـ الوظيفة الإيحائية : وهي مرتبطة بالتأويل على كل مستوياته :
- الصوتي : وفيه يتم التركيز على صفات الأصوات المستخدمة .
- الصرفي : يرتبط بدلالة الصيغ الصرفية المستعملة .
- النحوي: يرتبط بدراسة النظام النحوي للعنوان وما يعتريه من حذف .
- الدلالي والمعجمي : وهو بيت القصيد، وفيه يحاول المحلل التعرف على دلالات الوحدات المعجمية التي تكون في أغلبها غير مباشرة .
وكل هذا للتقرب إلى مضمون النص ومعرفة مدى انسجامه .
و ـ الوظيفة الإغرائية : وذلك لتشويق القارئ حتى يتفاعل مع النص انطلاقا من الفاتحة النصية (العنوان)، فهو مركز جذب للقارئ .
إضافة إلى وظائف مثل : الواصفة، التعيينية ...
وبناء على المعطيات السابقة، فإن القراءة الناجحة لأي نص أدبي تقوم على مقومات أهمها (35)
الوقوف على البنية الكبرى باعتبارها بنية مفاهيمية مرتبطة بالدلالة الكلية للنص أو هي مركز ثقله .
- الاهتمام بالبنية النوعية للخطاب القائمة على الأسلوب وما يرتبط به من طريقة النظم والتأليف، وترتيب الأفكار .
- الاعتمام بالدلالات الإيحائية التي تنتج بعد كم معين من القراءات، دون إغفال محطة العنوان باعتبارها منبع الإيحاء
- الاهتمام بجانب الذوق للحكم على أفكار النص .
- الاعتمام بأفق التوقعات بالنسبة للقارئ، فكلما كان السياقات قريبة (في مجال القراءة والتأويل) كلما كان المقام دقيقا .
وفي ختام هذا الموضوع، فإن أهمية العنوان تتجلى في مدى اسهامه لتحقيق تماسك دلالات الخطاب، ولذا وجب على القارئ تحليل بنيته التركيبية والدلالية والتداولية، وربط ذلك بمختلف الوظائف التي يؤديها، ولا سيما إذا تعلق الأمر بالوظيفة الحجاجية القائمة على الإقناع .

الإحالات :

(1) ينظر، نواري سعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء بيت الحكمة، الجزائر، ط : 1، 2009، ص : 15 .

(2) ينظر، سعيد حسن بحيري، علم لغة النص –المفاهيم والاتجاهات –مؤسسة المختار، القاهرة، ط : 1، 2004، ص : 127 .

(3) ينظر، نواري سعودي أبو زيد، جدلية الحركة والسكون نحو مقاربة أسلوبية لدلائلية البنى في الخطاب الشعري عند نزار قباني " الفاضبون نموذجا "، بيت الحكمة، الجزائر، ط : 1، 2009، ص : 32-33 .

(4) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص : 112 .

(5) ينظر،عزة شبل محمد، علم لغة النص (النظرية والتطبيق) تقديم: سليمان العطار،مكتبة الآداب،القاهرة، ط 1، 2007، ص: 243 .

(6) ينظر، خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان، الأردن، ط : 1، 2009، ص : 123 .

(7) ينظر، خليل بن ياسر البطاشي، المرجع نفسه، ص : 126 .

(8) ينظر، خليل بن ياسر البطاشي، المرجع نفسه، ص : 125 –126 .

(9) ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط : 1991، ص: 180.

(10) عزة شبل محمد، علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، ص : 191 .

(11) ينظر، نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ط : 1، 2008، ص : 99 .

(12) ينظر، عزة شبل محمد، علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، ص : 192، وفان دايك النص والسياق – استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، لبنان، د ط، 2000، ص : 185 .

(13) ينظر، خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص : 158 .

(14) ينظر، خليل بن ياسر البطاشي، المرجع نفسه، ص : 162 .

(15) ينظر، أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، دار الأحمدية، المغرب، د ط د ت، ص : 37 –39 .

(16) ينظر، مازن موفق صديق الخيرو، بلاغة الخطاب ومرايا اللغة –دراسات نصية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط : 1، 2015، ص : 90 .

(17) ينظر، شيخة محمد الأمين، تصورات ومفاهيم في النقد والأدب –مقاربات في مجال النقد الحديث والمعاصر، منشورات مزوار الوادي، ط : 1، 2014، ص : 59 .

(18) ينظر، مازن موفق صديق خيرو، بلاغة الخطاب ومرايا اللغة، ص : 91 .

(19) ينظر، مازن موفق صديق الخيرو، بلاغة الخطاب ومرايا اللغة، ص : 91 –92 .

(20) ينظر، خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص : 218 .

(21) ينظر، خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص : 218 .

(22) ينظر، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تقديم : عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق : عبد الرحمان بن معلا اللويحق، دار ابن حزم لبنان، ط : 1، 2003، ص : 248 –256 . وخليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص : 219 .

(23) ينظر، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص : 25 –26 .

(24) اقتبست الفكرة من حلقة دينية بعنوان : فضل تدبر معاني القرآن الكريم –سورة الفاتحة أنموذجا –للشيخ : الأخضر مصباحي، يوم الجمعة 21 ذو الحجة 1437 هـ وتابعها الجمعة الموافق لـ 06 محرم 1438 هـ ، بمسجد الطلبة بقمار.

(25) سعيداني الهاشمي، المضطهدون، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر د ط د ت، ص 17

(26) محمد العربي شراديد، أجنحة تنتظر، مديرية الثقافة، ورقلة، ط : 1، 2006، ص : 12 –قصيدة " مشاعر وجراح " نظمت يوم : 16.06.1991 م .

(27) محمد العربي شراديد، أجنحة تنتظر، ص : 12 .

(28) محمد العربي شراديد، أجنحة تنتظر، ص : 12 .

(29) ينظر، محمد العربي شراديد، مقدمة المجموعة الشعرية " أجنحة تنتظر "، ص : 08 .

(30) ينظر، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ص : 40 –41 .

(31) محمد العربي شراديد، أجنحة تنتظر، ص : 22، نظمت القصيدة بالعفرون سنة 1991 .

(32) إبراهيم ناجي، الديوان، دار العودة، لبنان، ط 1986، ص :99-100

(33) ينظر، أبو بكر العزاوي، الخطاب والحجاج، ص : 37 -39 .

(34) ينظر، مازن موفق صديق الخيرو، المرجع السابق، ص : 99 – 104 ولزهر كرشو، توهان النقد بين صلاحي المشرق والمغرب، مداخلة في الملتقى الدولي الثاني المعنون بـ : أزمة المنهج في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة، جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي، معهد الآداب واللغات يوم 2016/11/09 .

(35) ينظر، نواري سعودي أبو زيد، جدلية الحركة والسكون نحو مقاربة أسلوبية لدلائلية البنى في الخطاب الشعري، ص : 22 –34 .